

المحاضرة الاولى :

تعريف المصطلحات

البحث : هو عملية منهجية من الاستقصاء والتحليل تهدف إلى توليد المعرفة والفهم والحلول العملية للتحديات المجتمعية المعقدة⁽¹⁾ .

العلمي : نسبة إلى العلم ، وهو المعرفة المنظمة التي تتصف بالصحة والصدق والثبات .

والفرق بين العلم والمعرفة : أن المعرفة هي مجرد المعلومات التي تصل إلى الإنسان بدون تمحيص أو تدليل أو برهنة . أما العلم فهو المعرفة المنظمة المصاغة بشكل قواعد وقوانين تم التوصل إليها بواسطة الأسلوب العلمي السليم الذي يجعل الإنسان على يقين من مدى صدق معارفه مهما يكن مصدره . وليست كلمة (علم) مخصوصة بالعلوم التجريبية الخاضعة لمنهج العلم التجريبي الحسي فقط، بل تشمل العلوم التجريبية والعلوم النظرية معاً ، إذا أخذنا في الاعتبار أن لكل علم من العلوم منهجه الذي يوصل إلى اليقين.

البحث العلمي : عملية منظمة، تهدف إلى دراسة ظاهرة أو مشكلة ما يواجهها أفراد أو جماعات ويشعر بها الباحث، بهدف الكشف عن الأسباب التي أدت إلى وجودها ، عبر اختبارات ودقيقة لفرض أو عدة فروض تمكنه من التوصل إلى نتائج مهمة تقدم حلاً أو عدة حلول للظاهرة أو المشكل، وتقبل التعميم . ويعرف أيضاً بأنه : عملية فكرية منظمة يقوم بها شخص يسمى الباحث من تقصي الحقائق بشأن مسألة أو مشكلة معينة تسمى موضوع البحث باتباع طريقة علمية منظمة تسمى منهج البحث بغية الوصول إلى حلول ملائمة أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المماثلة تسمى نتائج البحث⁽²⁾ .

1 -Olatunji Olateju, Understanding the World through Inquiry: The Role of Research in Political Science, INTERNATIONAL JOURNAL OF RESEARCH AND SCIENTIFIC INNOVATION (IJRSI), Volume XII, Issue VII , July 2025 , P 1033 .

2- قصاب سليمان، أساسيات البحث العلمي في الدراسات السياسية، 28 ديسمبر 2016، مجلة القانون العام الجزائري والمقارن ، المجلد الرابع، العدد الثاني، 2018 ، ص 13 .

البحث العلمي السياسي : هو التحقيق المنهجي في الظواهر السياسية على الصعيدين الداخلي والخارجي، الذي يُمكن الباحثين من تحليل توزيع السلطة وممارستها، واختبار نظريات السلوك السياسي، وتقييم فعالية أنظمة الحوكمة⁽¹⁾ .

النظرية : هي مجموعة من العبارات التي تُلخّص المعرفة بالظواهر وتُفسّرها. تُقضي هذه النظرية إلى تنبؤات مُحدّدة وقابلة للاختبار حول الواقع التجريبي - فكلما زادت الملاحظات التي تدعم هذه التنبؤات، زادت صحة النظرية⁽²⁾ .

المنهج : هو مجموعة قواعد وأساليب دراسة ظواهر وقوانين الطبيعة والمجتمع . ومنهج أي علم يُعد محصلة لمعرفة قوانين تطور مادة هذا العلم.

والمنهج العلمي : هو مجموعة الأفعال البحثية التي تستخدم للحصول على معارف جديدة. والمقياس المعتاد لمدى مصداقية أي من المناهج هو مصداقية النتائج، فإذا ما كررنا إجراء البحث بالمنهج ذاته فإن النتائج ستكون ذاتها أيضاً.

منهج البحث : هو مجموعة الأفعال العقلية المنطقية العملية (العمليات، والإجراءات) التي تهدف إلى معالجة مسألة معرفية علمية معينة، فهو أداة تكتيكية لمعالجة المسألة العلمية الموضوعية أمام الباحث. ويتم بمساعدة المناهج العلمية الحصول على معطيات جديدة عن الموضوعات والعمليات المدروسة، وتحليل قوانين توظيفها وتطورها، كما يتم الحصول على تعاميم ونتائج غنية تتيح إمكانية تعميق النظرية والاستخدام العملي للمعارف المكتسبة. هذه هي الوظيفة المعرفية للمناهج العلمية⁽³⁾.

1 -Olatunji Olateju, Op.cit, P 1033 .

2 - Janet Buttolph Johnson, H. T. Reynolds and Jason D. Mycoff, Political Science Research Methods , at : <https://edge.sagepub.com/johnson&e/student-resources/chapter-2/chapter-summary#>

3- علي محمد دياب ، دور مناهج البحث العلمي العامة المعاصرة في تطوير نظرية الجغرافية البشرية، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 26 - العدد الأول+ الثاني ، دمشق ، 2010 ص 646 .